الدفاع الجوي يعلن التعاقد على منظومات متطورة وتسلمها خلال الفترة المقبلة



أعلن قائد الدفاع الجوي، الفريق الطيار الركن مهند غالب الأسدي، اليوم الخميس، التعاقد على منظومات دفاع جوي متطورة ستصل أولى دفعاتها قريباً، فيما أكد الاستعداد لتنفيذ تمرين تعبوي بالذخيرة الحية الأسبوع المقبل، مشيراً إلى أن منظومة الدفاع الجوي العراقي ستشهد نقلة نوعية خلال الفترة المقبلة.

وقال الأسدي، في لقاء مع إعلام وزارة الدفاع تابعته وكالة المطلع، إن "قيادة الدفاع الجوي قدمت- خلال زيارة رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة إلى مقر القيادة قبل شهرين أو ثلاثة- إيجازاً مفصلاً عن قدراتها الحالية ورؤيتها لتطوير إمكاناتها في إدارة الفضاء الجوي العراقي وكشف الأهداف الجوية وتطوير الموارد البشرية والبنى التحتية"، مبيناً أن "رئيس الوزراء أبدى اهتماماً كبيراً ببناء قدرات القيادة بشكل سريع".

وأضاف أن "القيادة وضعت خطة استراتيجية لتطوير قدراتها على ثلاث مراحل مجدولة زمنياً"، لافتاً إلى أن "زيارات وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش أسهمت في دعم هذه الخطط، وإجراء تعديلات على بعض الجداول الزمنية الخاصة ببناء قدرات الدفاع الجوي".

وأوضح الأسدي أن "وفوداً فنية اطلعت على العديد من منظومات الدفاع الجوي والأسلحة المتطورة، وأجرت

اختبارات صعبة أثبتت نجاح هذه المنظومات، وعلى أساسها تقرر التعاقد عليها"، مؤكداً أن "العديد من العقود جرى تمويلها، ومن المؤمل تسلم أولى دفعات المنظومات خلال الفترة القريبة المقبلة".

وتابع أن "المنظومات المتعاقد عليها تتمتع بكفاءة عالية، وأثبت بعضها فاعلية كبيرة في الصراع الدائر بالمنطقة"، مشيراً إلى أن "القيادة بدأت بالفعل بإرسال متدربين إلى الدول المصنعة لهذه الأنظمة والأسلحة استعداداً لتشغيلها".

وأكد أن "الحكومة العراقية، بمختلف وزاراتها، تدعم بناء قدرات الدفاع الجوي من حيث البنى التحتية والتدريب والتجهيز والتسليح"، مبيناً أن "وزير المالية أبدى الاستعداد لتوفير التمويل اللازم لشراء منظومات الدفاع الجوي، وفق توجيهات رئيس الوزراء".

وأشار إلى أن "بناء القدرات العسكرية يحتاج إلى توقيتات محددة، ولا يمكن الحصول على الأسلحة وتشغيلها فور تخصيص الأموال"، مؤكداً أن "العمل يجري بوتيرة سريعة تفوق التوقعات، رغم التحديات التي تواجه القيادة".

وفي ما يتعلق بالجاهزية، أعلن الأسدي أن "قيادة الدفاع الجوي حصلت على الموافقات الأصولية من رئيس أركان الجيش لتنفيذ تمرين تعبوي بالذخيرة الحية خلال الأسبوع المقبل"، موضحاً أن "التمرين سيشمل التصدي لطائرات تخترق الأجواء العراقية ومشاغلتها، وصولاً إلى التعامل مع الطائرات المسيرة الانتحارية باستخدام أسلحة المدفعية المتيسرة حالياً".

وبشأن التحديات التي تواجه منظومات الدفاع الجوي، بيّن أن "الشركات المصنعة للطائرات المسيرة تعمل على تقليل مساحة المقطع الراداري لهذه الطائرات؛ بهدف تأخير كشفها والتعامل معها"، لافتاً إلى أن "دولاً أنفقت مليارات الدولارات على أنظمة دفاعها الجوي، تعرضت للاختراق بواسطة طائرات مسيرة منخفضة الكلفة".

وشدد على أنه "لا يوجد دفاع جوي في العالم يمكنه حماية الأجواء بنسبة 100%، وأن التطورات في الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة أثبتت إمكانية اختراق أكثر المنظومات تطوراً"، موضحاً أن "عمليات الدفاع الجوي أكثر كلفة وتحتاج إلى فترات زمنية أطول مقارنة بالهجوم".

وفي ما يتعلق بالسيادة الجوية، أوضح الأسدي أن "التحليق داخل المجال الجوي الوطني من دون موافقات مسبقة يمثل انتهاكاً للسيادة، باستثناء الحالات التي تنظمها الاتفاقيات والتمارين المصرح بها"، مشيراً إلى أن "التحليق في الفضاء الخارجي يخضع لضوابط مختلفة عن المجال الجوي الوطني".

وطمأن قائد الدفاع الجوي المواطنين بأن "القيادة تعمل وفق الإمكانات المتاحة لحماية الأجواء العراقية"، مؤكداً أن "هناك كوادر متخصصة تعمل بعيداً عن الإعلام، وتمتلك القدرة على تنفيذ واجباتها في الدفاع عن الشعب العراقي وسيادة أجوائه وفق قرارات الدولة والمرجعيات العسكرية".